بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شرح الآيات من سورة الكهف

درس صاحب الجنتين – للصف العاشر

إعداد المعلمة : دعاء وعل

آية (32) – الشرح :

واضرب ايها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون منه ، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين : أحدهما – غني كافر ، والثاني – فقير مؤمن ، جعلنا للكافر بستانين من كروم العنب، و أحطناهما بنخل، وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً، يقال : إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل ورثا أربعة الآف دينار ، فصنع أحدهما بماله ما ذكر و أثرى ، و أنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر ، والتقيا ، ففخر الغني ووبخ المؤمن ، فجرت بينهما محاورة.

آية (33) – الشرح :

كل واحدة من الجنتين (البساتين) ، أعطت ثمارها ، ولم تنقص من ثمرها شيئاً، وشققنا وسط كل منهما نهراً يسقيهما دائماً .

آية (34) – الشرح :

وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخيل ، أي أموال أخرى ، فقال لصاحبه المؤمن الفقير وهو يتحدث معه : أنا أكثر منك مالاً ، أي أغنى ، و أعز جانباً بالأولاد والعشيرة .

آية (35) – الشرح :

ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره ، قال بسبب غفلته: ما أعتقد أن تتلف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا.

اعداد المعلمة - دعاء وعل 0798658535

آية (36) – الشرح :

وما أعتقد أن القيامة كائنة ، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة ، كما زعمت، لأجدن في الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة ، لتوافر أهليتي لذلك.

آية (37) – الشرح :

قال له صاحبه المؤمن،وهو يحدثه: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب ، وهو آدم عليه السلام، ثم من نطفة المني ، ثم صيّرك إنساناً كاملاً في الخلقة والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى ، والقدرة على الخلق دليل على على القدرة على البعث .

آية (38) – الشرح :

لكني أنا أقول : هو الله ربي ، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة ، أي كما فعلت أنت.

آية (39) – الشرح :

وهلا قلت عند دخول بستانك وإعجابك به : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك مالاً و ولداً، قال النبي ﷺ لأبي موسى : " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ".

آية (40) – الشرح :

فلعل ربي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة ، ويرسل على بستانك محسوباً مقدراً ، أي صواعق مقدرة ، جزاء كفرك ، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تنزلق عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزراع مطلقاً .

اعداد الطلبة - دعاء وعلا - 0798658355

آية (41) – الشرح :

أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض ، فلن تقدر الوصول إليه أو رده بأي حيلة.

آية (42) – الشرح :

وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بآفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهراً لبطن، تحسراً وندماً ، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحت تلك الجنة خربة ساقطة على دعائمها المنصوية للكروم ، ويقول : يا ليتني لم أشرك بالله أحداً .

آية (43) – الشرح :

ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو ينقذونه من العذاب من غير الله ، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الالهي.

آية (44) – الشرح :

هنالك في مقام الشدة والمحنة النصرة لله وحده ، وهو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة ، وخير عاقبة طيبة له .

اعداد المعلمة : دعاء وعلي - 0798658535